تربية المواطنة في الفكر الاسلامي

أ.م.د. حسين رحيم عزيز الهماش
جامعة واسط/ كلية التربية الرياضية و العلوم البدنية

الملخص:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة ظهور أحداث ومتغيرات سريعة جعلت من التغيير أمرا مطلوبا في معظم دول العالم وان هذه التغيرات ادت إلى غياب الصوت الوطني الحقيقي عن الساحة؛ لذا هدفت الدراسة الحالية الى تعرف مفهوم المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته من خلال مسح لمفهوم المواطنة عبر الثقافات المختلفة بصورة عامة ، ومفهوم المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي بشكل خاص، وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج صاغ مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تربية المواطنة، الفكر الاسلامي.

Citizenship Education in Islamic Thought

Asst. Prof. Dr. Hussein Rahim Aziz Al-Hamash
University of Wasit / College of Physical Education and Physical Sciences

Abstract:

During the last decades the world witnessed rapid changes and events in most of the countries which led to the absence of patriotic voice.

The current study aims at identifying the concept of citizenship in the Educational Islamic Thought. The researcher adopted a descriptive methodology in which he surveyed the concept of citizenship across different cultures in general, and particularly in Educational Islamic Thought.

In the light of the results achieved in this study, a set of conclusions, suggestion and recommendations emerged.

Keywords: the concept of citizenship, Islamic Thought.

المشكلة البحث:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة ظهور أحداث ومتغيرات سريعة جعلت من التغيير أمرا مطلوبا في معظم دول العالم، مما جعل الاهتمام لتعزيز المواطنة أمرا في غاية الأهمية، وإن هذه التحولات المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي بأبعادها الإيجابية والسلبية نتج عنها هدم المواطنة.

أدت هذه الامور كلها الى غياب الصوت الوطني الحقيقي عن الساحة حتى فقدت المواطنة معناها و اصبح صوت الطائفية والمحاصصة المذهبية وتراجع القيم الاجتماعية الأصيلة ، مثل الامانة والصدق والإخلاص .

إن عدم الاهتمام بتربية المواطنة في المناهج و البرامج الدراسية في مؤسساتنا التعليمية اصبح مغيباً ان الفرد لا يتم اعداده بالتربية لخدمة وطنه ومجتمعه ، فمن اهم اشكاليات العمل التربوي في نظامنا التعليمي تحتاج إلى مراجعة من اجل ترصين مفهوم المواطنة وذلك بالرجوع الى منهج التربية الاسلامية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما مفهوم المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي؟

اهمية البحث:

تعد المواطنة من القضايا المصيرية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الافراد في خدمة الوطن وحمايته، وتعبر عن وعي الأفراد بالحقوق والواجبات والنظر للآخرين بعين الاخوة ، وصيانة المرافق العامة والحرص على المصلحة الوطنية، وهذا بدوره يظهر مدى إدراك المواطن في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع. (مراد،٢٠١٣ ، ص٣)

إن طرح مفهوم المواطنة يجعل منه مفهوما ضروريا للعمل على وحدة وطنية متكاملة في ظل التحديات التي نمر بها وجعل المواطنة فكرة مطروحة كنوع من التلاحم الوطني في صد الهجمات العديدة ، وان حاجتنا العملية على تأصيل مفهوم المواطنة في المجتمع تفرض علينا العمل على التأصيل لمفهوم المواطنة فكرا وممارسة على كافة الأصعدة الرسمية منها وغير الرسمية ، يكون المواطن الهدف الاول ، كونه المعني في تحقيق الوطنية ، لان المواطن بكافة اشكاله: النخبوية والجماهيرية هو العامل الحقيقي في تحقيق المواطنة في المجتمع . (خير،١٩٩٨، ص٢)

لقد أمر القرآن الكريم الى تطبيق عقاب نفي الانسان من الأرض كوسيلة عقاب و زجر للمفسدين فيها، وهذا يدل بوضوح على اهمية الوطن بالنسبة للإنسان كمستقر للبشرية جميعاً، إذ يقول سبحانه وتعالى((**إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**)) (من سورة المائدة: الآية– ٣٣) (ابو دف،٢٠٠٤ ، ص ٢٤٥)

ونلمس حب الرسول (صلى الله عليه و اله وسلم) لمكة موطنه الأول ومهبط الوحي الأول والارتباط الوجداني لهذه المدينة المقدسة، اذ قال وهو يهم بالخروج من مكة:(ما أطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك). (الترمذي، ٢٠٠٠ ، ج١، ص ٦٨٠)

وتتلخص أهمية البحث كالاتي:

–أهمية الحس الوطني ، بوصفه ركيزة لعلاقة الفرد بوطنه وشعبه ولا سيما بعد بروز هيمنة مظاهر العولمة على عقول الشباب بشكل خاص.

– التأكيد على الحضارة الاسلامية في إبراز دور المواطن الملتزم بوطنيته ليؤدي دوراً فعالاً في بناء المجتمع.

– تنمية قيمة المواطنة لدى للمتعلمين وتوظيفها في حياتهم وبناء شخصية المواطن بناءً صادقاً و سليماً يثري ولائه وانتمائه لوطنه.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف مفهوم المواطنة في الفكر التربوي الاسلامي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على مفهوم المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

تحديد المصطلحات:

أولاً/ تعريف المواطنة لغةً:

– المواطنة مأخوذة في العربية من الوطن ، موطن الإنسان ومحله ، و منزل إقامة الإنسان ، وهي وزن وطن ، يطن ، وطناً، وتوطنت نفسه على الأمر ولد فيه او لم يولد ، والمواطن جمع موطن، و المواطنة جاءت على وزن الفعل (فاعل) لانها مأخوذة من مصدر الفعل(واطن) بمعنى شارك في المكان اقام وولد.(ابن منظور،١٩٨٥، ص ٤١٥)

تعريف المواطنة اصطلاحًا:

–تعريف الحسان: انها مجموعة من الحقوق والواجبات ، يتمتع ويلتزم بها في الوقت نفسه كل طرف من أطراف هذه العلاقة. (الحسان، ١٩٩٥، ص ٦٨)

–تعريف النجار: تلك العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة ، وما يتضمنه ايضاً من واجبات وحقوق فيها .(النجار، ٢٠٠٣، ص ١٧)

ثانياً/ تعريف الفكر لغةً:

الفكر لغةً : يفيد معنى التفكير والتأمل والاسم الفكر، والفكرة ورجل فكير اي كثير التفكير.

(الرازي، ١٩٩٤ ، ص٧)

تعريف الفكر اصطلاحا:

–تعريف فاضل: الآراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها او يعتمد عليها العقل الإنساني في تحديده مواقف معينة تجاه الكون و الانسان و الحياة. (فاضل،١٩٧٦ ، ص ١٩)

–تعريف جابر: نشاط عقلي يشمل المعارف والعمليات الإدراكية جميعها التي يقوم بها الانسان لتحديد موقفه تجاه جوانب حياته في الدنيا والآخرة.(جابر، ٢٠١٤ ، ص٢٠)

ثالثاً/ تعريف التربية:

تعريف التربية لغةً:

– التربية: رباه تربية وترباه اي غذاه وهذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحو ذلك .(الرازي، ١٩٩٤، ص ١٢٧)

–التربية : الرب بمعنى التربية ، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا.

(البيضاوي ،٢٠٠٠ ، ص ٦)

تعريف التربية اصطلاحا:

– التربية: هي عملية تنمية شخصية الإنسان في الجوانب الاجتماعية والعلمية والجسمية والخلقية ليتكيف مع متطلبات المجتمع . (الدباغ ٢٠١٣، ،ص١٠)

– والتربية :عملية شاملة تتناول الانسان و جسده وناسه و عقله وعاطفته وسلوكه ومواقفه ومفاهيمه ومثله و طريقة حياته وتفكيره .(فاخر ،١٩٧٨، ص٧٥)

الفصل الثاني/ مفهوم المواطنة عبر تاريخ:

لقد اقترن مفهوم المواطنة بحركة التاريخ الانساني، واخذ شكل الحركات الاجتماعية من قيام المجتمعات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وآشور وبابل وحضارة وادي النيل والصين وفارس، وحضارة الفينيقيين والكنعانيين، وقد اسهمت تلك الحضارات بوضع اسس العدل والمساواة، وساهمت بوضع افاق رحبة لسعي الانسان لتأكيد فطرته واثبات ذاته وحق المشاركة في اتخاذ القرارات، وتحديد الخيارات مما فتح المجال امام السياسي الاغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منهما اسس مفهوم المواطنة .(الدجاني ،١٩٩٩ ، ص ٥)

١–المواطنة في حضارة وادي الرافدين:

تعد حضارة وادي الرافدين من اقدم الحضارات التي وضعت نظاماً لدولة مدنية ، ويعد اول شكل من اشكال الحكم في التاريخ البشري وظهرت في المدينة كلمة المواطن و المواطنة ، فكانت المدينة اكثر من كونها تجمعا سكانياً او قبلياً. (باقر،١٩٨٦ ،ص٣٢٦)

كان القانون ينظم حقوق المواطنة بين جميع فئات الشعب، فقد اختلفت العقوبات في شريعة حمورابي باختلاف الجرم والانتماء الطبقي، وكان مبدا المعاملة بالمثل يسرى على افراد الطبقة

الواحدة ولمصلحة الطبقة الاعلى، كما تمتعت المرأة بكثير من الحقوق والامتيازات، فقد تمتعت المرأة (السومرية والبابلية والاشورية) بحق التملك والمشاركة بالأعمال التجارية والادلاء بالشهادة امام المحاكم وبحسب قوانين حمورابي. (عقراوي، ١٩٧٨، ص٢٠)

والعراقيون من الاوائل في اكتشاف الزراعة والكتابة وانشاء دولة الوحدة الوطنية في عهد (سرجون – حمورابي) واهدوا البشرية اول قانون منظم للحياة الاجتماعية، وبنوا مجتمع سياسي منظم و اقاموا نظام الملكية. (رشيد، ٢٠٠٦ ، ص ٦٧)

٢- المواطنة لدى الإغريق:

لقد ظهر مفهوم المواطنة في المدن اليونانية القديمة عام (٥٠٠ ق.م) فقد شكلت مجتمعات اقليم (انيكا) حلفا مشتركاً بين المدن الاثنية. (باترسون،٢٠٠١ ، ص ٦٠)

إن مفهوم المواطنة عند بعض الفلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو يتصف بالصرامة و التشدد في الشروط ، وانقسم المجتمع في اثينا الى طبقتين رئيستين وهما طبقة الاحرار وطبقة العبيد والى جانب هاتين الطبقتين طبقة الفلاحين الأحرار الذين يعملون بأنفسهم في أراضيهم، واستبعد القانون الاطفال والنساء والشيوخ والاجانب العبيد ايضاً، ويعلل ارسطو ذلك بعدم قدرة الأطفال على تحمل الاعباء والمشاركة في الشؤون العامة للمدينة، وقيام النساء بتربية الأطفال، والاهتمام بالواجبات المنزلية ، فكان المعيار في عد الرجال مواطنين يقوم على اساس الحرية والقدرة على تحمل الاعباء. (العيسى واخرون، ٢٠٠١، ص ٤٠)

ويلحظ على مفهوم المواطنة في اليونان انه كان قائما على مبدأ المساواة في المجالات القانونية والسياسية لمن يشملهم مصطلح المواطنة، ولم يكن هذا المفهوم قائماً على اساس الدم (النسب)، فكان منطلقاً من الرؤية الاجتماعية وكانت المواطنة الكاملة امتيازاً يمكن توارثه من قبل الذكور فقط. (روبرت اية ، ١٩٩٥ ، ص ٤٤)

إن الاغريقي لا يشعر في وجوده كمواطن في المدينة، اي ليس فقط كساكن في مدينة تتوافر فيها الابنية والتجهيزات المادية، بل كعضو قانوني في جماعة تدير شؤونها بذاتها.

(ايجار وجانين ،٢٠٠٣ ، ص ٢)

٣- المواطنة عند الفرس:

اقام الفرس إمبراطورية واسعة الارجاء وحضارة راسخة شاطرة الروم من حكم الشرق، فقد ازدهرت حضارتهم في زمن الدولة الساسانية منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد.(شبلي، ٢٠٠٤، ص ٦٩). تبدأ المواطنة بالأسرة، وكان الاب له السلطة المطلقة في الاسرة الفارسية، وهو السيد المطاع، الذي يدرب أبناءه على الفضيلة وحب البلاد، والاخلاص للإمبراطورية، ان يجعل منهم خدمة نافعين للدولة، كما يعلمون أبناءهم على حب الإمبراطورية الفارسية وركوب الخيل

ورمي السهام وقول الحق، وكان التعليم النظامي يبدأ في سن السابعة، ولم يكن منهج الدراسة واحد للجميع، فمنهاج المحاربين يتضمن الدين والقراءة والكتابة والتربية البدنية والتضحية من اجل الوطن، كما اظهر عدد من الكتاب و السفراء الكبار على مر العصور. (ابو خليل، ٢٠٠٠، ص ٥٤)

٤- المواطنة عند الهنود:

قامت الحضارة في الهند منذ (٢٩٠٠ ق. م) و كان لها باع طويل في مسيرة الانسانية، حيث ابتكروا على الاغلب الارقام التسعة، وعرفوا كذلك الطب والفلك، وظهر في الهند نظام الطبقات في ابشع صوره لم يعرف في تاريخ امة من الامم نظام طبقي اشد قسوة واعظم فصلا بين طبقة وطبقة مثلما كان موجوداً في الهند، وقد ازدهرت الحضارة والتربية البرهمية ووضع فيها مرسوم للمجتمع الهندي، والف فيه قانون مدني وتربوي ووطني وسياسي اتفقت عليه البلاد وأصبح قانوناً رسمياً، ويقسم اهل البلاد على اربع طبقات هي :

- البراهمة: وهي طبقة الكهنة ورجال الدين.
- الكشتريا: وهي طبقة رجال الحرب.
- الوشيا: وهي طبقة الزراعة والتجارة.
- الشودرا: وهي طبقة الخدم والعبيد. (ديوارنت، ٢٠٠١ ج٣ ، ص٢٣٨)

٥- المواطنة لدى الرومان:

كان المجتمع الروماني قائم على اساس طبقتين طبقة الاشراف والطبقة العامة الدنيا، وإن مفهوم المواطنة كان يعني ان الفرد يعيش تحت توجيهات وحماية القانون، وتتشكل المواطنة من مجموعة من الحقوق والواجبات الأساسية مثل الخدمة العسكرية وتسديد الضرائب. (هينز، ٢٠٠٧، ص٤٦). وقد شهدت الدولة الرومانية ظهور حركة جديدة بمفهوم المواطنة، ليشمل العامة وبعد ذلك الشعوب الأخرى في الإمبراطورية الرومانية، وبمرور الزمن اصبح مفهوم المواطنة يتجه اكثر الى الحماية في ظل القانون منه الى المشاركة الفعالة في تشريع وتطبيق قانوني، ومع صيرورة الاندماج السياسي كسمة ولاء في الإمبراطورية، وليس فقط المشاركة في الحياة السياسية العامة، اعطى الامبراطور(كارا كلا) في عام (٢١٢م) وصفاً قانونياً للمواطنة يشمل عدداً كبيراً من السكان وان استمر استثناء الطبقات الافقر والعبيد والنساء . (منى، ٢٠١١ ، ص٥)

كانت الإمبراطورية الرومانية تسعى الى كسب ولاء جميع الشعوب المنضوية تحت لوائها فهذه النزعة كانت تناسب سياسة الإمبراطورية بزيادة رقعة المواطنة، من هم زيادة عدد المواطنين الذين يخضعون لضريبة و تعزيز الموارد المالية التي يمكن الافادة منها للأنفاق والتجنيد العسكري، مما يؤدي الى توسيع الامبراطورية. (هينز ،٢٠٠٧ ،ص ٥٦- ٦١)

الفصل الثالث/ المواطنة عند العرب:

أولاً/ المواطنة عند العرب قبل الاسلام:

كان النظام السياسي قبل الإسلام نظاماً قائماً على الانتماء القبلي وتعد القبيلة الاساس في بناء الكيان الاجتماعي، كما كانت القبيلة اينما حلت وارتحلت بحثاً عن القوت والامن أو عنهما معا في موطن تلك القبائل، كما وان اعراف القبيلة حتمت بان تجعل الفرد مواطناً له حقوق وعليه واجبات فهو شريك في الماء والمرعى والامن العائلي من جهة، ومشارك في حماية القبيلة في الحرب و السلم، وكان هذا العرف يجعل الفرد مواطناً ومن القبيلة نموذجاً مصغراً للدولة.

(الجيار، ٢٠٠٠ ، ص١٧)

ثانياً/ المواطنة في عصر الاسلام:

شكل ظهور الاسلام تحولاً لمفهوم المواطنة الذي ارتبط بمجموعة من المفاهيم الاساسية في النظام الاسلامي تمثلت بـ (الحرية، المساواة، العدل) بين جميع افراد الجنس البشري، وتكمن المواطنة في الإسلام بعلاقتين اساسيتين تتناسب طردياً، حيث علاقة الانسان بالخالق وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وجاء الاسلام بمفاهيم وقيم عن الحياة والانسان والعمل والعلاقات الاجتماعية، وعد الاسلام التقوى ميزان التفاضل بين الناس، فالإسلام يقوم على الأخوة الدينية، فالمسلم يرتبط مع أخيه بروابط فوق الزمان والمكان. (الصدر، ٢٠٠١، ص ٢٠٩– ٢١٠)

إن فكرة المواطنة لم تكن غائبة عن جوهر المنظومة الاسلامية وان كانت لم ترد في ادبيات الفقه السياسي الاسلامي، لكن اولاها المشرع الاسلامي أهمية في ترسيخ العلاقة بين المواطن والوطن، في ضوء تنمية الشعور الجمعي لمسألة الانتماء للوطن المقترن بالتجذر التاريخي في خدمة الوطن الذي يجعل من المواطنة الجانب الفعلي او الحقيقي بدلالة التوحد مع الامة.

(الحلي و الزبيدي، ٢٠٠٧ ،ص٩٩)

إن ثقافة المواطنة الحقة في الاسلام الحنيف وبما ترتكز عليه من فطرة سوية وعقيدة صافيه نقية، وتشريعات عادلة حكيمة لها زخمها العلمي وتراثها الفقهي الزاخر، ولعل اهم ما تتميز به المواطنة أنها تنبثق من قيم الاسلام وأخلاقه التي لم يشهد لها التاريخ ، في احتواء الامم والشعوب واقرارها التعددية والتنوع و التعامل الايجابي مع ذلك كله في مجمل تاريخ الاسلام وحضارته، ولا غرو فقد جاء الاسلام كرسالة سماوية انسانية في مبادئها وقيمها ومطلقاتها وغاياتها وعالميتها في الفكر والثقافة لذلك ازدهرت العلوم والفنون والآداب في الدول الاسلامية ومدنها في مختلف اطوار تلك الحضارة وكانت مراكز اشعاع حضاري في مسارها العام ولم يشذ عن ذلك الا القليل . (خليل،٢٠١٣، ص٥)

لم يجعل الإسلام مفهوم المواطنة مفهوماً قاصراً محدداً ، وقد كان الرسول الكريم (صلى الله عليه و سلم) مثالاً للمواطنة محباً لوطنه ، فقد نادى وطني حين خرج مهاجراً من مكة فقال ((و الله انك لا احب البقاع الى الله وأحب البلاد اليّ ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت ابدا)).

(البخاري، ٢٠١٢ ، ج ٢ ،ص٦٦٦)

إن انتماء المسلم لوطنه يعد مطلبا شرعياً، فالمسلم حريص على وطنه أشد الحرص فتراه يدافع عنه ضد أعدائه في الشدائد، ويحرص على نظافة طرقه وساحاته في ايام واوقات راحته وصعابه، فالمواطنة مشاعر المحبة والولاء والعطاء التي يحملها الإنسان في قلبه تجاه وطنه ويترجمها أفعالا واقعة على الارض. (الحمصي، ٢٠١٠ ،ص ١٠٣)

وتأسيسا على ما سبق يرى الباحث ان تربية المواطنة اسلاميا عملية ضرورية ملحة خاصة في الاوقات التي يعيشها بلادنا حيث كثرت التدخلات الخارجية الممثلة بافكار غريبة عن افكار و قيم مجتمعنا ، كما يجب ان تبدا المواطنة من الاسرة وصولاً إلى المجتمع من خلال توجيهات الاباء لا ولادهم والتركيز على حب الوطن ورعايته الناشئة بتعاليم الاسلام السمحاء المتمثلة بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول الامين وال بيته وصحبه المنتقبين عليهم جميعا صلاة الله وسلامه.

الاستنتاجات:

في ضوء عرض مفهوم المواطنة في الفكر التربوي الاسلامي توصل الباحث الى:

- إن تربية المواطنة تهدف الى اصلاح الفرد و المجتمع وبناء الانسان الصالح المحب لوطنه.
- إن قيم المواطنة المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحة ترمي الى بناء الانسان الواعي والحريص على وطنه .
- تتطلب عملية المواطنة تربية المواطن عملياً .
- تبدأ عملية تطبيق مفهوم المواطنة الصالحة من الاسرة وصولاً الي المجتمع من خلال توجيه الاباء لاولادهم على حب الوطن وتعاليم الاسلام السمحاء.

التوصيات:

- ضرورة قيام وزارة التربية ووزارة التعليم العالي و البحث العلمي بتضمين مبادئ واسس المواطنة في المناهج الدراسية و للمراحل كافة .
- ان تقوم مؤسسات الدولة بعقد المؤتمرات والندوات لتنمية المواطنة عند منتسبيها.
- ضرورة تنمية الوعي بالحقوق والواجبات عند الفرد وفقا لمبادئ الاسلام و الاوضاع السائدة في المجتمع .
- ضرورة الرجوع الى القران الكريم و السنة النبوية و احاديث اهل البيت (عليهم السلام) والصحابة (رضوان الله عليهم) للأخذ بمبادئ قيم المواطنة التي جاءت بها هذه المصادر.

رابعاً/ المقترحات:

- اجراء دراسة مقارنة للمواطنة عند بعض مفكري العرب والمسلمين.
- اعداد برامج لتنمية ادراك الوعي الوطني لدى الفرد.

المصادر:

- القران الكريم.
- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، قم ، نشر ادب الحوزة ، ١٩٨٥ م.
- ابو العينين، علي خليل، فلسفة التربية الإسلامية في القران الكريم ،مطبعة الدار العربي للطباعة والنشر، ط١ ،القاهرة ،مصر، ١٩٨٠ م.
- ابو خليل ،شوقي ،الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة، دار الفكر المعاصر، ط٢، ٢٠٠٢ م.
- ابو دف ، محمود خليل، تربية المواطن من منظور اسلامي،غزة الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٤ م.
- ايمار اندرية وجانين ابواية ، بوابة و تاريخ الحضارات العام ،الشرق واليونان القديمة ،بيروت، ترجمة: فريد داغر و فؤاد درعان، موسوعة في سبع مجلدات ،المجلد الأول منشورات دار عويدات، ط٣ ،٢٠٠٣ م.
- باترسون ، توماس، الحضارة الغربية الفكر والتاريخ، ترجمة: شوقي جلال، القاهرة، المركز الاعلى للثقافة، ٢٠٠١ م.
- باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة –الوجيز في تاريخ حضارة وادي النيل ،بغداد، ط٢، ١٩٨٦م.
- البخاري، ابو عبد الله محمد اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد ذهني ،دار النوادر للنشر والتوزيع، مكتبة الحديث النبوي، بيروت، ج٢، ٢٠١٢ م.
- البيضاوي، عبدالله بن عمر، (٦٨٥ ت)، انوار التنزيل واسرار التاويل، تحقيق: محمد صبحي ، محمد الاطرش، بيروت، دار الفكر ،٢٠٠٠ م.
- الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ) الجامع الصحيح، تحقيق احمد محمد شاكر واخرون، بيروت، دار احياء التراث العربي، (٨ اجزاء) ٢٠٠٠ م.
- الجابري، محمد عابد، الروافد الفكرية العربية والإسلامية لمفهوم التنمية البشرية في ندوة : التنمية البشرية في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤ م.
- الجيار، سيد ابراهيم، دراسات في الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان ٢٠٠٠ م.
- الحسان ، محمد ابراهيم، المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض، دار النيل للنشر و التوزيع، ١٩٩٥ م.
- الحلي، وليد شهيب، و الزبيدي، سليمان نايف، التربية على حقوق الانسان ، بغداد معهد بغداد للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، مطبعة الاحمد للطباعة ،٢٠٠٧م.
- الحمصي، على نديم، مفهوم المواطنة في الشريعة الإسلامية الثقافية، بيروت، ٢٠١٠م.
- خليل، صبري محمد، الوطن و الانتماء الوطني في الفكر الاجتماعي والإسلامي، صحيفة الراكوبة، العدد (١٠٢٣)، ٢٠١٣ م.
- خير، فاطمة محمد، منهج الاسلام في تربية عقيدة الناشئ ، بيروت لبنان، دار الخير للنشر، ١٩١٨ م.
- الدباغ، مقداد اسماعيل، فلسفة التربية، مكتبة هاني للطباعة، بغداد ،٢٠١٣ م.

– الدجاني، احمد صدقي، مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية، القاهرة مركز يافا للدراسات والأبحاث، ١٩٩٩ م.

– ديوارنت ، وول، قصة الحضارة: ترجمة زكي نجيب محمود وآخرون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١ م.

– الرازي، محمد بن ابي بكر(ت٦٦٦ هـ) مختار الصحاح، تحقيق: احمد شمس الدين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤ م.

– رشيد ،عبد الوهاب عبد المجيد، التحول الديمقراطي في العراق، الدراسات التاريخية والأسس الثقافية والمحددات الخارجية، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م.

– روبرت ،اية ،دال، الديمقراطية ونقادها، ترجمة: نمير عباس مظفر، مراجعة الدكتور فاروق منصور، البتراء، الاردن، دار الفارس للنشر و التوزيع، ١٩٩٥م.

– شبلي، ابو زيد، تاريخ الحضارة الاسلامية والفكر الاسلامي، القاهرة، ٢٠٠٤ م.

– الصدر، محمد باقر،(ت١٤٠٠هـ) ، الاسلام يقود الحياة ، لبنان، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠١ م.

– عاقل فاخر ، معالم التربيه، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨م.

– عقراوي، ثيلماستيان ،المراة ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد، دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٨م.

– العيسى، جهينه سلطان واخرون، موجز تاريخ الفكر الاجتماعي، سويداء، دمشق، سلسلة علم الاجتماع ،الاهالي للطبع و النشر والتوزيع ،ط٢ ،٢٠٠١م.

– فاضل ،محمد زكي، الفكر السياسي العربي الاسلامي بين ماضيه و حاضره ، سلسلة الكتب الحديثة، بغداد ،وزارة الثقافة والإعلام ،ط٢ ، ١٩٧٦م.

– مراد ، حنان ، اثر الانفتاح على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري ، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٦، ٢٠١٣ م.

– مناع، هيثم، المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي، القاهرة، مركز القاهرة لحقوق الانسان ،٢٠١١ م.

– النجار، باقر سلمان ، صراع التعليم والمجتمع في الخليج العربي، بيروت، لبنان، دار الساقي للنشر، ٢٠٠٣ م.

– هينر، ديريك، تاريخ موجز للمواطنة ،ترجمة: مكرم خليل، بيروت، دار الساقي ٢٠٠٧ م.